حضارة بابل في المتحف البريطاني

عرض كنوز أثرية وكتاب خاص بالمناسبة

سعدي عبد اللطيف

لندن

افتتح المتحف البريطاني معرضا عن بابل جرى التحضير له منذ عدة شهور واتصالات كثيرة مع مختلف المتاحف من بينها متحفي اللوفر في فرنسا وبرلين في المانيا.

وحضر الافتتاح جمهور غفير جرى تقسيمهم على وجبات للتخفيف من الزحام وتفاجأ الجمهور بالمطرب العراقي اسماعيل فاضل الذي حضر من استراليا يغني بصوته العذب أغاني تراثية بمصاحبة عازفة القيثارة المبدعة تارا الجاف وعازف العود الشاب خيام عبد الله.

وجاء في الاعلانات الدعائية التي هيأها المتحف قبل الافتتاح» بابل كانت أعظم مدينة في العراق القديم وبقي اسمها وصورتها الاشهر عبر التاريخ. وسيوفر المعرض مشاهدة آثار بابل عندما كانت في عز مجدها في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م.) والميراث الغني للفن الحديث الذي ألهمته المدينة. وسيرى الجمهور بعضا من الكنوز الاثارية المهمة، المنحوتات القديمة والنصوص المسمارية المكتوبة على الالواح الطينية جنبا الى جنب الالواح الزيتية والفن المعاصر من أجل التعرف على أساطير المدينة وتقاليدها – مثل برج بابل والحدائق المعلقة. وسينتهي المعرض باستنطاق مختصر لتاريخ بابل في العهد القريب عندما تعرضت للتخريب جراء الصراعات الحديثة وأهمية صيانة بابل من أجل المستقبل.»

وبذل المنتدى العراقي ومقره لندن جهودا مشكورة في اصدار كتاب خاص،بهذه المناسبة، باللغتين الانكليزية والعربية. واحتوى العدد على مساهمات مهمة لعلماء آثار وكتاب وشعراء من بريطانيا والعراق، وخصصت صفحتان كاملتان لصور ملونة مع تعريفات لبعض من أهم آثار العراق برغم تناثر صور اخرى بين سطور المقالات.

ونشر العدد مقطعا من مقدمة كتاب الشاعر صلاح نيازي (فن الشعر في ملحمة كلكامش) جاء فيه:

«بما ان الملحمة لا تبشر بفكرة أو فلسفة أو دين، فلا من بد ان يعزى انتشارها الواسع وتأثيرها العميق،حتى في الاداب العالمية المعاصرة الى ملكة التأليف والى بلاغة التوقيت، أي التقنيات. مع ذلك، لم يفطن الا القليل من النقاد الى التقنيات المدهشة التي استعملها هذا الشاعر بحيث أصبحت هذه الملحمة وكأنها نص عصري».

وبعد ان استعرض تاريخ الالات المسويقية، توصل الموسيقار أحمد المختار عن طريق العالم البريطاني ريتشارد دمبرل الى معلومات توجد على رقم طيني موجود في المتحف البريطاني يعود الى مدينة اوروك ويرجع تاريخه الى ٣٥٠٠–٣٢٠٠ ق.م. تؤكد بما لايقبل الشك ان وجود آلة العود كان في البداية في العراق، ويوضح قائلا:»يشاهد في نقش الختم الاسطواني شخص يعزف على العود ... اضافة الى هذا الختم توجد عدة قطع اثرية، تحمل مشهد العزف على العود ويرتقي زمنها الى دور السلالة الاكدية وبابل الاولى (١٩٥٠–١٥٣٠ ق.م.)».

وتناول الدكتور عبد الحسين الهنداوي في مقالة طويلة بعنوان (مقدمة في الفلسفة البابلية) موضوعا شائكا دار حول: لماذا يمكن القول بوجود فلسفة بابلية قائلا:» هكذا ببساطة أريد لقدر بابل ان يكون بعد ان ظلت وحدها «بهاء الممالك وزينة فخر الكلدانيين»(أشعيا:١٣/١٩). وهكذا كان بالفعل لقرون طويلة خلت. فالالفي سنة تقريبا لم يظهر في أي مكان من ينقض هذه الفكرةعن بابل ومصيرها أو يشكك بها برغم الطابع الشعري المسرف في اللاموضوعية في الحالتين لهذا التقييم، وبرغم انحسار النصوص اليهودية واتهامها بالذاتية وحتى التحريف في كل مكان من العالم بعد حين». ويوضح الهنداوي» الا ان الجوهري والنهائي الان هو ان الحضارة الغربية الكونية الراهنة لم تعد تنكر انتسابها الى تلك الحضارة العقلية الكونية أيضا، التي ازدهرت وقبل دهور طويلة على ظهور الثقافة الاغريقية، وكانت الرائدة دفعة واحدة في اختراع الكتابة والعجلة والمحراث وتدوين الشرائع وتقسيم السنة الى ٣٦٠ يوما والساعة الى ٦٠ دقيقة، وابتكار اولى النظريات في الرياضيات والهندسة والطب والزراعة والاقتصاد والفلك والسياسة والموسيقى وفي جدلية العلاقة بين الالهة والانسان». ويتساءل الهنداوي « هل ينبغي ان يفهم اننا نرى ان ذلك العقل البابلي الغابر غامر في مجال الفلسفة أيضا؟» ويجيب «.. على هذا الاستفهام بالايجاب».

ويوضح ان " هناك فلسفة بابلية برأينا وبالمعنى الفعلي وليس المجازي للمصطلح شريطة ان نقصي أي تصور مسبق يوحي بأن هذه الفلسفة تأخذ الحالة نفسها التي للمنظومات الفلسفية اللاحقة التي نعرفها لدى افلاطون أو أرسطو أو الفارابي أو ابن رشد أو هيغل أو كانت مثلا. فالفلسفة البابلية لم تكن فلسفة منهجية انما تأسيسية ...»

وقرأ الشاعر غريب اسكندر مقاطع من قصيدة أفعى كلكامش.

وتحدث رشيد الخيون في مقالة بعنوان (الاثار .. كنوز وحكايات الاولين!) عن حكايات العرب مع الاثار في العصرين الاموي والعباسي مختتما بالقول:»والعراق وهو الاغنى بالاثر لم يعرف كيان المتحف الا في بداية العشرينات من القرن الماضي وعلى يد المس بل. وها هي الاثار العراقية تزين متاحف أوروبا. والاشهر منها المتحف البريطاني ومتحف اللوفر بباريس وقصة وصولها الى صالات المتحفين ومتحف برلين حيث بوابة عشتار، قصة طويلة، بدأت بفرمانات من الدولة العثمانية».

وأشار الدكتور ابراهيم الحيدري الى ان»اولى القرى الزراعية القديمة التي استقر فيها الانسان منذ سبعة الاف سنة وجدت في وادي الرافدين وان اور (مدينة النور) هي أقدم المدن التي أسسها السومريون قبل ٣٥٠٠سنة ق.م.». وأضاف «وتعني كلمة العراق» الحد الفاصل «، اي الحد العلوي لارض العرب وأهل الحجاز على ماهو قريب من البحر عراقا. وقيل سمي عراقا لشاطئيه دجلة والفرات. كما سمي عراقا لاتصال عروق الشجر والنخل به كأنه أراد به عرقا ثم جمع على عراق. وسمي بأرض السواد لكثرة النخل والشجر وخضرته واسوداده... ويرى آخرون ان كلمة عراق ترجع في اصولها الى كلمة «اوروك» التي تعني المستوطن ومنها سميت المدينة السومرية المشهورة «الوركاء».. وقد ورد اسم العراق أول مرة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.أي في العهد الكاشي (١٦٠٠–١١٠٠ ق.م.).

ونشر في العدد الخاص قصة قصيرة بعنوان «القوارير» للروائية سميرة المانع. وتحدث عن ذكرياته عن الاهوار المخرج السينمائي المعروف قاسم حول. وكان قاسم اخرج في السبعينات فيلما جميلا عن الاهوار وعندما سألته عن الفيلم في اثناء مهرجان السينما الكوردية في لندن اجابني ان الفيلم قد دمرته الصواريخ الاسرائيلية في اثناء اجتياح لبنان. وأتمنى وجود نسخة ثانية عند احد ما لرؤية الفيلم مرة أخرى.

وقدم الصحافي والقاص عبد جعفر عرضا لكتاب (رحلة الى بابل القديمة) تأليف ايفيلين كلنيكل – براندت وترجمة الدكتور زهدي الداوودي – من اصدارات رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين العراقيين عام ١٩٨٤ جاء فيه»وكان العمل العظيم الثاني للبابليين (ملحمة كلكامش) يتناول مشاكل وتطلع الانسان الى الخلود».

وكتب الشاعر والمسرحي صلاح حسن مقالة قصيرة بعنوان (كلكامش وحش في هيئة انسان ملغي) ورد فيها:»الكائن الوحيد الذي رأى كل شيء على الاطلاق هو كلكامش. وما عدا ذلك أوهام وتمنيات. كلكامش هو الحقيقة المطلقة الوحيدة في حياتي/نا. لقد كان الاسطورة–الحقيقة الاولى والاخيرة وكل ما يحدث اليوم هو تأكيد لذلك».

ونشرت جريدة المنتدى مقدمة بعنوان «أميرة بابلية مخبأة في مدونات منسية» مستلة من كتاب «امرأة من العراق في انكلترا الفكتورية» بقلم الفنانة والباحثة أمل بورتر،تحدثت فيها عن المصادفة التي قادتها الى التعرف على ماري تيريز أسمر، احدى شخصيات تلكيف١٨٠٤–١٨٥٤. تقول أمل « وبدأت رحلة البحث عن ماري تيريز أسمر ومن ثم التعرف عليها، وأجدها وأرى صورتها في مقدمة الكتاب وتكون احدى الشخصيات التي تم تناسيها وتجاهلها واهمالها، امرأة من تلكيف العراق يعرفها الغرب ب (الاميرة البابلية)». وسيصدر الكتاب قريبا باللغة العربية عن دار الجمل وكتاب مفصل اكثر عنها باللغة الانكليزية.

وفي مقالة بعنوان «شيء عن ملحمة كلكامش» ذكر الشاعر عبد الكريم كاصد ان الملحمة «تلخص الكثير من النصوص الاحتفالية والدينية والشعرية الاخرى، مثلما تلخص ثقافة وموروثا شعبيا سابقين فهي ذات أهمية خاصة تستدعي التوقف لما تحمله الملحمة من خبرة شعرية، امتزج فيها الشفوي والمكتوب، العام والخاص، الفرد والجماعة، الزائل والخالد، وانصهرت كل هذه التناقضات في أتونها الشعري الذي أتى عليها جميعا. وتضمنت المقالة مقطع (اوتنابشتم) من قصيدة (ألواح) التي تضمنتها مجموعته الشعرية (قفا نبك).

وتضمن العدد ايضا مقالات عباس السعيدي (أثار نيبور في الديوانية بين الماضي والحاضر) والدكتور جعفر هادي حسن (نظرة سريعة على حضارة البابليين) والسيد ماجد شبر (العراق والكتابة والنشر).

وأرسل المتحف البريطاني أربع مقالات نشرت باللغة الانكليزية مع الترجمة العربية لعلماء الاثار الدكتور أريفنغ فينيكل و مايكل سيمور (الكتابة واللغات في العراق القديم)، الدكتور جون كيرتس (العراق الان)،والدكتور ايلانور روبسون(المعهد البريطاني لدراسة العراق) ومقالة عن (تاريخ المتحف البريطاني)، إضافة الى نشر مساهمات أخرى باللغة الانكليزية لايلي تيمان (اليهود في الميتسوبوتيميا)،ريتشارد ديمبرل (كومبيوتر بابلي عمره ٣٥٠٠ سنة)، وئام نعمو (الغرب يمنح الفنانين العراقيين الهدية الخفية لمجتمعنا، صوت) وأخيرا تكتب فران هزلتن موضوعا عن نشأة جمعية (زيبانك) ونشاطاتها في عدة اماكن في بريطانيا لقراءة القصص والاشعار السومرية والبابلية.

وتتخلل أسابيع المعرض الذي ينتهي يوم ١٥ من شهر آذار القادم امسيات شعرية وموسيقية ومسرحية اضافة الى الندوات الاثارية.

وجدير بالذكر ان المتحف يقيم ولنفس الفترة معرضا للفن العراقي المعاصر في القاعة الاسلامية يشارك فيه فيصل لعيبي، وليد ستي، ساطع هاشم، سعاد العطار وآخرون.

خـــارج المـــدى

حكاية القصة

جمال ناجي

ما قدمه النقاد والدارسون من توضيحات شاقة حول الفوارق الأساسية بين الرواية والقصة ، وحول ضرورة الفصل بينهما، واعتبارهما جنسين أدبيين وربما عالمين مختلفين ، إلا أن التمييز بينهما ما زال عصيا على الفهم في أوساط القراء المتعلمين وربما بعض المثقفين . فالفهم السائد في هذه الأوساط يرتكز إلى طول النص أو قصره ، لا إلى خصوصيته أو طبيعته من حيث: كثافته وتوظيفه الحدث المشحون واللغة المتوترة المتنصلة من كل الزوائد في القصة ، وتمدده واعتماده على جملة من العناصر المتواشجة في الرواية ، سواء على مستوى تصميم وتوالد الشخوص والأحداث، أم على مستوى علاقاتها مع الزمان والمكان اللذين يشكلان عنصرين اساسيين في الرواية . يضاف الى هذا ، أن الرواية تحتوي على ما يمكن تسميته بزراعة بذور أحداث وشخصيات تنمو وتكبر وتعمر وربما تموت ، وهو ما لا نجده في القصة ، دون إغفال الإختلافات النوعية والشكلية بين الأدوات المستخدمة في تشييد كل من المعمارين القصصي والروائي ..

ومما أسهم في ترسيخ ذلك الفهم المبني على تمييز النوع استنادا إلى الطول والقصر، ان المناهج المدرسية وبعض الجامعية استخدمت – في العقود الماضية وبشكل مسطح – هذا المقياس لتوضيح الفرق بين النوعين ، وهو ما ظل ماثلا في أذهان القراء المتعلمين الذين لا يستطيعون التفريق بينهما من دون الإستعانة بهذا الموروث المدرسي المغلوط . لكن هذا لا يلغي ولا يختصر المسافات الطويلة الفاصلة بين هذين الجنسين الأدبيين.

أمر آخر أدى إلى الخلط بين ما هو قصصي و روائي ، إنه القاسم السردي المشترك الذي افادتا منه على مدى تاريخهما الطويل نسبيا، مع أن هذا القاسم ليس حكرا عليهما ، إنما هو متاح للأجناس الكتابية الأخرى ، بما فيها الشعر والمسرح والدراما وفنون المقالة، فالكثير من القصائد تبنى على متون سردية برغم استخدام كتابها اللغة الشعرية ومتطلبات الوزن والإيقاع ،كما أن المسرح يوظف السرد بطريقته وفقا لطبيعة احتياجاته الأدائية ، وهو ما ينطبق أيضا على كل من المقالة القصصية التي تستعين بسرد الأحداث أو الآراء والمواقف للوصول إلى النتائج ، وعلى الدراما التي لا تستقيم من دون الإستعانة بالسرد الذي يتم تحويله إلى مشاهد وحوارات وأحداث وصور متسلسلة ، ولسنا ندري لماذا لا نتذكر ذلك القاسم المشترك إلا حين نتحدث عن القصة والرواية ، مع أنه ليس قاسما رياضيا ولا أعظما.

> إن ما علق في الأذهان منذ عقود حول البنى السردية وارتباطها شبه الحصري بالرواية والقصة ليس دقيقا ولا جديرا بالبقاء ، بدليل احتياج الأجناس الأخرى لتلك البنى واستفادتها منها ، فلماذا يحدث الخلط بين الرواية والقصة على وجه التحديد ؟ ولماذا تتخذ الأجناس الأخرى كينوناتها ومماكلها الخاصة وشخصياتها الإعتبارية، طالما أنها تجمع بين عناصر السرد والطول والقصر ، بينما لا يتحقق هذا عند تمييز القصة عن الرواية ؟ .

النقطة الأخيرة التي تستحق التوقف ، أن بعضا من كتاب القصة يرون أنها أشبه بتمرين يسبق كتابة الرواية التي يعدونها غاية لا بد من بلوغها بصرف النظر عن امتلاكهم أدواتها الإبداعية المختلفة تماما عن تلك التي تخص القصة . الأمر ذاته ينطبق على الروائي الذي يكتب القصة من دون امتلاك أدواتها معتقدا بأنها أمر مقدور عليه لمن استطاع كتابة ما هو أكبر منها (الرواية) ، حتى أن بعض من خاضوا هذه التجربة سجلوا فشلا ذريعا ، لأنهم رأوا في القصة « فضلة « رواية أو ملخص أحداث !

هذه الفوارق مفهومة جدا لدى محترفي كتابة القصة والرواية ، لكنها ليست كذلك بالنسبة للكثيرين من القراء وحتى بعض المثقفين والكتاب ، ومن هنا تبرز الحاجة إلى فك الإرتباط التقليدي بين القصة والرواية ، مع وضع ما يكفي من الخطوط التي تفصلهما عن بعضهما وتنير المسارب والحقول الخاصة بكل منهما ، بمنأى عن التأويلات التي تجد في عدد الصفحات والكلمات أو الملخصات أو عناصر السرد مقاييس لتحديد ما إذا كان النص روائي التابعية أو قصصيا.

رؤية الحرب الاهلية النيجيرية من زوايا حادة

نـــصـــف شـــمـــس صـــفـــراء

ترجمة : هاجر العاني

مع ذلك لا توجد دولة اخرى في القارة بما فيها جنوب افريقيا كان لديها مؤلفون ناطقون بالانكليزية موهوبون وبليغون بهذه الكثرة مكرسين لرواية قصة بلدهم الحزينة في حين انهم في الوقت ذاته يقدمون عملا ذا ميزة باقية وبضمنهم كتاب [تشينوا أتشيب] بعنوان « الاحوال العامة تتداعى» ومذكرات [وول سوينكا] الجديدة بعنوان «عليك ان تبدأ الرحلة عند الفجر».

ولدت [تشيماماندا نغوزي أديتشي] في نيجيريا عام ١٩٧٧ في عائلة اكاديمية نشأت بالعناية من الـ (إغبو) وكان ظهورها الاول في عام ٢٠٠٣ مع كتابها « الخباز الارجواني» وهي رواية قوية ومع ذلك حساسة عن مسعى شابة للهرب من النفوذ المستبد لوالدها ضيق الافق ، وفي روايتها الثانية « نصف شمس صفراء « عالجت هذه الكاتبة الموهوبة موهبة رائعة موضوعاً اوسع واكثر طموحاً الا وهو الحرب الاهلية التي جرت في العقد السابق لمولدها ، وبين قراءاتها الواسعة وذكريات عائلتها عن هذه الاحداث لدى [أديتشي] بوضوح الخلفية والفهم لتكتب رواية كهذه ، بل اكثر من ذلك اذ وجدت كذلك طريقة لاستخدام هذا الموضوع الواسع على المستوى الشخصي عبر تصويره بشكل حي ومؤثر من خلال أنظار شخوص جيدة الصنع .

وبرغم ان الرواية مكتوبة بصيغة الغائب الا انها تتم روايتها من منظورات ثلاثة افراد مختلفين للغاية وهم [أوغوو] المراهق وهو خادم في المنزل ساذج ولكن حاد الذهن من الـ (إغبو) من قرية ريفية متخلفة و[اولانا] الابنة عميقة التفكير والعطوفة والمثقفة تثقيفاً جيداً (ابنة) لعائلة موسرة من الـ (إغبو) و[ريتشارد] وهو شاب انكليزي مثالي ومتعاطف مسحور بهؤلاء الناس وتراثهم ، وقد جاء [أوغوو] للعمل لدى عشيق [اولانا] وهو انسان متطلع وربما اكاديمي من الـ (إغبو) متفائل اكثر مما ينبغي ذو افكار كبيرة عن السياسة والمجتمع ومستقبل افريقيا ، وعندما يخاطبه الفتى بـ « ساه» التي يعتقد الرجل انها ككلمة «سيد» يطلب منه ان يناديه بإسمه الاول مما يؤدي الى هذا الحوار:

« اسمي ليس ساه . نادني [أودينيغبو]

« نعم يا ساه

« سيكون [أودينيغبو] هو اسمي دائماً ، فكلمة سيدي استبدادية ، كما يمكن ان تكون انت السيد غداً

« نعم يا ساه .. [أودينيغبو] «

« لقد كان [أوغوو] في الواقع يفضّل (ساه) ، بل النفوذ الواضح الكامن وراء الكلمة».

وما يُذهل [أوغوو] هي روائع مطبخ [أودينيغبوَ] :» حينما رأى الشئ الابيض الذي كان تقريباً بمثل طوله وعلم انه كان الثلاجة ، وقد أخبرته خالته عنها ، اذ قالت انها عبارة عن مخزن حبوب بارد يحفظ الطعام من التلف ، وقد فتحها واطلق انفاسه لاهثاً فيما اندفع الهواء البارد الى وجهه «، لكن برغم انه كان امامه الكثير ليتعلمه الا ان [أوغوو] يُحسن مواكبة التغير اكثر من والدة [أودينيغبو] وهي قروية ضيقة الافق تتخذ موقف نفور شديد من معشوقة ولدها المتعلمة تعليماً جيداً ومن ثم فهي غريبة مهما تحاول [اولانا] ان تعاملها معاملة محترمة.

وإذ ان [اولانا] وديعة ومتدرِّعة بالصبر ورقيقة الشعور فإنها تفي بالغرض كنوع من وسيلة الاختبار طوال الرواية ، وسواءً كانت تدافع عن نفسها امام حماتها او كانت تسقط فريسة المرض بسبب من انها شهدت الاجساد المذبوحة لاقاربها الافقر من الـ (إغبو) او كانت تقاسي الرعب بسبب قصف جوي فإن القراء سيشعرون بألمها شعوراً مبرحاً إضافة الى قدرتها الثابتة على الشفقة والسخط والحب .

وبحركة بارعة أعطتها [أديتشي] شقيقة توأم هي [كينين] النقيضة المباشرة بطرق متعددة بسبب بنية جسمها النحيلة والهزيلة (اكثر منها مستديرة الجسد مثل [اولانا]) لموقفها قاسي التفكير الذي يجعلها اكثر اهتماماً بمصير اعمال والدها التجارية من اهتمامها بمعضلات بلدها السياسية والاجتماعية ، وفي لمسة سخرية لطيفة يكون خليل [كينين] وهو [ريتشارد تشرتشل] الانكليزي الذي يقدم منظور الرواية الثالث (يكون) اكثر الشخصيات ميلاً الى رؤية مصاعب البلاد من خلال نظارات يلونها بلون خفيف تعاطف مع الافارقة ، وفيما هو يكادح لشرح اسباب التنافسات القبلية والنزاع الاهلي فإن [ريتشارد] وبشكل يماثل كثيراً مستغرباً١ معد ٍب الضمير يميل الى الإنحاء باللائمة على بلده في كل الفوضى ، وفي الحقيقة ان لديه وجهة نظر ، فالتاريخ الذي يرسمه لنا والمماثل لرسم [سوينكا] يجعل مستوى مسؤولية بريطانيا واضحة وضوحاً كبيراً .

ومع ذلك ومع خلق قضية قوية ضد الادارة الرديئة لبريطانيا تسبر رواية [أديتشي] كذلك عمق وعناد التحيزات العرقية بين الافارقة ليس المسلمين ضد المسيحيين او الـ (هاوسا) فاتحي البشرة ضد الـ (يوروبا) والـ (إغبو) داكني البشرة فقط بل حتى بين أعضاء نفس الفئة الذين ينحدرون من طبقات مختلفة او قرى مختلفة او حتى عوائل مختلفة ، وبرغم ان [أديتشي] تصور بحدّة الحقارة المفزِعة التي هي غالباً جداً ما تكون جزءاً من الطبيعة البشرية الا أنها لا تفقد ابداً بصيرتها في قدرتنا على السمو فوق مثل هذه التحديدات .

وهي تؤرخ زمنياً بشكل رشيق التجارب الرهيبة لشخوصها بما فيها عاشق [اولانا] السابق [محمد] وهو أمير يعطي اسلوب حياته المطبوع بلعب البولو٢ فكرة خاطئة عن قلبه الشجاع والعطوف ، وفي توقها الى التركيز على الاوجه الاكثر اثارة – والاكثر ايلاماً – لقصتها ترفض [أديتشي] بعض الفرص النفيسة للتنقيب في الاوجه الإخرى لعقول شخوصها – مثلاً ما الذي يمكن ان يفكر فيه [أوغوو] عندما كان يقرأ «صحف بيكويك» بينما العالم يتداعى من حوله ؟ ومع ذلك بتبصر ثاقب وحنو ولمسة فطنة فجائية وبرغم ذلك ملائمة تماماً ابتدعت [أديتشي] كتاباً منقطع النظير ، إضافة قيّمة الى التقليد العظيم في العالم الخاص بالروايات المرئية على نطاق واسع والواقعية بقوة .

ميريل روبن هي ناقدة ظهر عملها في عدة مطبوعات بما فيها صحيفة الـ (وول ستريت جورنال) والـ (كريستيان ساينس مونيتور).

تشيماماندا نغوزي أديتشي

> لقد تحملت دولة نيجيريا الافريقية الغربية اكثر من حصتها من العنف والفساد بدءاً بانتخاباتها الاولى المحرَّفة بوضوح صارخ التي تمت عام ١٩٦٠ وما بعدها من خلال هجماتها للابادة الجماعية على سكانها من الـ (إغبو) قبل وفي اثناء الحرب الاهلية مع (بيافرا) الانفصالي من عام ١٩٦٧ الى نهاية عام ١٩٧٠ ، وكما لو ان هذا لم يكن بما يكفي من السوء فحتى الاحتجاج العالمي في تاريخ متأخر هو عام ١٩٩٥ لم يتمكن من منع قتل الحكومة للناشط في حقوق الاقليات والبيئة النيجيري [كين سارو-ويوا] قتلاً صادراً من المحكمة.

١ المستغرب : المنادي بضرورة الأخذ بالثقافة الاوربية الغربية . قاموس المورد .

٢ البولو : لعبة رياضية شبيهة بالهوكي تُمارَس على متون الخيل بمضارب طويلة وكرة خشبية. نفس المصدر السابق .